

المدير :

عبد الله كُتُون

العدد 390 - السنة 18

20 رجب عام 1402

14 ماي 1982

الأيام القانونية 17 - 62

ثمان المدة : 1 درهم

الميثاق

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الأبواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الكبار يضربون المثل

العبرة من حرب جزر ملووت خاصة وعامة ، فالخاصة طالما تكررت ولكن لا اعتبار بها قليل ، وهي ان الاراضي المستعمرة التي سرقها الكبار في غفلة من أعمارهم وفي عهد طغيان الاستعمار ، يجب ان تعود الى وطنها الاب ولو قدّم بها العهد ، وبكل وسيلة من وسائل السلم او الحرب ، كما فعلت الأرجنتين الآن ، وكما فعلت الهند قبلها ، واندونيسيا وبفعل المغرب المستقل بالنسبة الى صحرائه الغربية اليوم ، وغدا بالنسبة الى صحرائه الشرقية ، سينت وملبية ، وكما يجب ان تفعل اسبانيا بالنسبة الى جبل طارق لاسيما وقد فتحت الأرجنتين امامها الطريق .

والعبرة العامة لنا وللعرب والمسلمين وكل ذي حق مهضوم ، هي ما فعلته بريطانيا (العظمى) حيث (نجرات) عليها الأرجنتين وأعلنت من ضم جزر (الفوكلاند) التي تحتلها منذ أمد طويل ، فهي وان رفعت القضية الى مجلس الامن وسجلتها رسميا في أوراق هذا المجلس التي هي عضو كبير فيه يحظى بحق الغيتو ، كما تفعل نحن الصغار والضعاف والمهزومين بانسانة هذا المجلس وقهرته على حقوق الشعوب المهضومة ، لجأت الى الوسيلة الوحيدة التي بها تصان الحقوق وتزال المطالب وتنفذ الرغائب وهي القوة .

ولعلها لم تسجل القضية في مجلس الامن الا لكسب الوقت والاعداد للعرب التي لا يفهم الكبار وسيلة غيرها للاعتداء او ردّه ، ان كان هنالك من يعتدى عليهم ويحدث نفسه بالتصدي اهم .

وهذه هي العبرة التي ينبغي ان يتلذذ بها الذين ما يزالون يعولون على مجلس الامن والامم المتحدة وغيرها لاحقاق حق او ازهاق باطل او كف يد عادية او ازالة هابوس عن صدر شعب من الشعوب .

وعبرة اخرى ينبغي ان لا تغرب عن البال وهي ان الدولي مهما كبر شأنها ، لا حق لها في السهولة بالقدم ولا بالحدوث ويجب ان تقاوم وان الشعوب ولو صغرت لا يعظم في عينها متسلط ولا دولة اذا اجتمعت أمرها وعزمت على اخذ حقها ، وبريطانيا وامريكا والانحداد السوفياتي وغيرها في هذا الامر سواء ، وآية حكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بالذن الله ، آية مُحْكَمَةٌ وَمُحْكَمَةٌ دَائِمًا وَأَبَدًا

المؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

اختضعت مدينة فاس من (9 - 11 رجب 1402 - الموافق 3 - 5 ماي 1982) اشغال المؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم . وكانت فكرة انشاء هذه المنظمة الاسلامية ، قد أثبتت في المؤتمر العالمي حول التربية الاسلامية الذي انعقد بمكة المكرمة سنة 1977 ، وصدرت بها توصيات خلال المؤتمرين الاسلاميين المتعاقبين بفاس ومراكش . وبناء على ذلك تقرر ان يكون المغرب مقرا للمنظمة المذكورة وأوصت الامانة العامة للمنظمة المؤتمر الاسلامي باعداد مشروع القوانين التأسيسية للمنظمة الاسلامية الجديدة ، يتناول مع حكومة المملكة العربية السعودية ويتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز واتحاد الجامعات الاسلامية والقدراية العالمية للمدارس العربية والاسلامية . وقد حضر الى المغرب للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر وزراء التعليم والتربية في البلدان الاسلامية او ممثلوهم فضلا عن الامين العام للمنظمة المؤتمر الاسلامي . وألقى الاستاذ محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية كلمة رحب فيها بضيوف المغرب وأعلن ان جلالة الملك الحسن الثاني سيتراس بنفسه اختتام اشغال المؤتمر بهرزا عناية جلالاته بأعمال العلماء والمفكرين التربويين وانتخب المؤتمر السيد وزير التربية الوطنية رئيسا ومندوبي الباكستان والسنغال ومنظمة التحرير الفلسطينية نوابا للرئيس ورئيس الوفد الاردني مقررا عاما . وفي احدى جلسات المؤتمر تم انتخاب الاستاذ عبد الهادي بوطالب من المغرب أمينا عاما للمنظمة وانتخاب المجلس التنفيذي الذي يضم خمسة عشر عضوا من بينهم

لجنة القدس في دورتها السادسة

برئاسة رئيس لجنة القدس جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله اجتمعت اللجنة في دورتها السادسة بمدينة افراان ايام 12 - 14 رجب 1402 - الموافق 3 - 5 ماي 1982 وألقى جلالة الملك في جلسة لافتاح خطابا أبرز فيه المنعطفات التي تعرفها قضية القدس الشريف وخطورة الخلافات في حظيرة الامة لاسلامية وقال حفظه الله : (ان القدس الشريف ومصيره وكرامة من يدافع عنه كل هذا أصبح في الاسابيع والايام الاخيرة مهددا بكيفية خاصة واستثنائية بل أقول ان مستقبل القدس ومصيره ومن ثم ما يمثل به بالنسبة للمسلمين من قيم دينية وقيم روحانية واعلام تاريخية اصيله أصبح فريسة وضحية مخطط صليبي استراتيجي يستلزم منا قبل كل شيء أن نكون في مستوى المعركة والمعركة ليست معركة حربية فقط بل هي معركة جهاد النفس

والانسانية والحساسيات والخلافات الثنائية هي معركة نصر الاسلام لا بالسيف فقط بل بالفضيلة ، معركة التحلي بأخلاق الاسلام من تسامح وتضامن وتضامن وتضامن . وواصلت لجنة القدس اشغالها في جلسة مغلقة صدر بعدها البيان الختامي الذي نص على عدد من الاجراءات التي تم فيها البث كما نص البيان على ائتمان رئيس لجنة القدس جلالة الحسن الثاني في ان يقوم خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة لأميركية بشرح وجهة نظر الدول الاسلامية بخصوص قضية القدس ونلسطين بهدف اعادة تقيم موقفها من هذه القضية المصيرية بالنسبة للامة الاسلامية جمعاء . ونهزت هذه الدورة السادسة للجنة القدس باجرا مراسيم توأمة القدس الشريف مع مدينة فاس برعاية جلالة الملك من أجل تعزيز روابط الاخوة بين المغرب وفلسطين .

وصول ثواب القراءة وغيرها من الاعمال الصالحة التي تهدي الى الاموات

إن الأصل الذي يرجع إليه علماء المذاهب في ترجيح وصول ثواب ما يهدي من الأعمال الصالحة إلى الأموات هو ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأعمال التي تفيد جواز إهداء ثواب الأعمال من الأحياء إلى الأموات .

فمن ذلك ما روي أنه رجلا سأل النبي (ص) فقال يا رسول الله إنه كان لي أبوان أبرهما حل حياتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما ؟ فقال النبي (ص) : إن من البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك وأن تصوم لهما مع صيامك . رواه الدارقطني .

وروي أنه عليه السلام ضحك بكبشين أملحين أحدهما عن نفسه والآخر عن أمته - مطلق عليه . وعن أنس (رض) أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا تصدق عن موتانا ونحج عنهم وندعو لهم فهل يصل ذلك إليهم ؟ قال نعم . أنه يصل إليهم ويغفر لهم . كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهدي إليه . رواه أبو حنيفة الكوفي . وفي المسند أن النبي (ص) قال لعمر بن العاص أو أن أبك أسلم تصدقت أو أعنت أو صنت عنه نعمه ذلك .

وثبت في الصحيحين عن النبي (ص) أنه قال : من مات وعليه صيام صام عنه وإياه . كما ثبت أيضا أنه أمر امرأة ماتت أمها وعليها صوم أن تصوم عن أمها .

إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في كتب الصحاح واعتمدها علماء المذاهب لبيان أن القرب كلها تصل إلى الميت سواء منها القرب المالية كالصدقة والاضحية أو القرب البدنية كالصوم وفراة أهله أو اقرب المركبة منها كالخج وسفود فيسألهم بعض أقوال علماء المذاهب في الموضوع :

(1) أقوال علماء المذهب المالكي :

ذكر ابن رشد في نوازل عند السؤال عن قوله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » أن الرجل إذا قرأ وأهدى ثواب

قراءته الميت جاز ذلك وحصل الميت أجره . وفي نوازل ابن هلال أن الذي أهدى به ابن رشد وذهب إليه غير واحد من أئمتنا بالأداس أن الميت ينتفع بقراءة القرآن ويصل إليه نفعه ويحصل له أجره إذا وهب القساري ثوابه له . وفيه جري عمل المسلمين عرقا وغربا ووقفوا على ذلك أوفافا واستمر عليه الأمر منذ أزمنة سافرة .

ويتمثل هذا قال الشهاب القرافي والشافعي عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى الجواهر الحسان عند قوله تعالى « وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ناسقا عن الحافظ عبد الحق الاشبلي في كتابه المأقبة . وزاد الشافعي ابن الحجاج في المدخل كيفية وصولها - أنه القراءة على الميت - أنه إذا فرغ من تلاوته وهب ثوابها له أو قال : اللهم اجعل ثوابها له . فإن ذلك دعاء بالثواب لأن يصل إلى أخيه والدعاء يصل إليه بلا خلاف .

وقال الشيخ أبو زيد الفاسي في باب الحج عن الغير في جواب له : أن الميت ينتفع بقراءة القرآن وهذا هو الصحيح والخلاف فيه مشهور . وقال الخطاط في شرحه على متن خليل في مسألة وصول القراءة : وإن حصل الخلاف فيها فلا ينبغي إهمالها فاعمل الحق هو الوصول فإن هذه الأمور مزية عنا وليس الخلاف في حكم شرعي وإنما هو في أمر هل يقع كذلك أم لا .

(2) أقوال علماء المذهب الشافعي :

قال العلامة الشافعي في كتابه السراج النبوي : ودعاء

للاستاذ الشيخ عبد الله بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء بالمملكة السعودية المومن من سعيه بموادته ولو بموافقة لهم في الدين فقط وكذا الحج عنه والصدقة ونحوها فكذلك . وتضحية النبي (ص) عن أمته أصل كبير في ذلك وإن من اتبعه فقد واده وهو أصل التصديق عن الغير وإهداء ما له من الثواب في القراءة ونحوه إليه . وقال النووي في شرح مسلم وأما ما حكاه أبو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه الحاوي عن بعض أصحاب الكلام من أن الميت لا يلحقه بعد موته ثواب فهو مذهب باطل قطعا وخطأ . يسمي مخالف لنصوص الكتاب والسنة واجماع الأمة فلا تغات إليه ولا تبرج عليه .

وقال النووي في روضة الطالبين : فرج . وأما الدعاء للميت والصدقة عنه فيقمنه بلا خلاف وسواء في الدعاء والصدقة الوارث والأجنبي . إلى أن قال والصدقة عن الميت تنفعه ولا يختص الحكم بوقف المصنف بل يجري في كل وقف . وهذا القياس يقتضي جواز التضحية عن الغير . وقال السبكي : أن الذي دل عليه الخبر بالاستنباط أن القرآن إذا قصد به نفع الميت نفعه إذا ثبت أن القاري لما قصد بقراءته نفع المدعو نفعه وأقر النبي (ص) ذلك بقوله وما يدريك أنها رقية وإذا نعت الحي بالقصد كان نفع الميت لها أولى لأنه يقع عنه من العبادات غير إذا . مالا يقع عن الحي .

(3) أقوال علماء المذهب الحننيلي :

قال الامام احمد : الميت يصل إليه كل شيء من الخير من صدقة أو صلاة أو غيره . وقال الموفق ابن قدامة في المغني : وأي قرية فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك إن شاء الله أما الدعاء والاستغفار والصدقة وأداء الواجبات فلا أعلم فيه خلافا إذا كانت الواجبات مما يدخله النيابة وقد قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ، ودعا النبي (ص) لأبي سلمة حين مات والميت الذي صلى عليه في حديث عوف ابن مالك والكل ميت صلى عليه وسأل رجل النبي (ص) فقال يا رسول الله إن أمي ماتت فبنتفهمها إن تصدقت عنها قال نعم رواه أبو داود وروي ذلك عن سعد بن عباد وجاءت امرأة إلى النبي (ص)

أو والد صالح يدعو له . وقد اختلف في إقران هل يصل إلى الميت أم لا وكيف يكون الدعاء يصل إليه والقرآن أفضل فأجاب هذا قد اختلف فيه وأهل الخبر وجدوا البركة في مواصلة الاموات بالقرآن وليس الاختلاف في هذه المسألة كالاختلاف في الأصول بل هي من مسائل الفروع وليس نص الآية المذكورة دال على بطلان قول من قال أنه يصل فإن المراد به أنه لاحق له ولا جزء الا فيما يسمى ولا يدخل ما يتبرع به الغير من قراءة ودعاء وأنه لاحق له في ذلك ولا مجازاة وإنما أعطاه الغير تبرعا وكذلك الحديث لا يدل على بطلان قوله فإنه في عمله وهذا من عمل غيره .

وفي فتاوى ابن الصلاح : مسألة : في قوله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » . وقد ثبت أن أعمال الأبدن لا تنقل ، وقد ورد عن أبي (ص) إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به بعده

وفي فتاوى ابن الصلاح : مسألة : في قوله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » . وقد ثبت أن أعمال الأبدن لا تنقل ، وقد ورد عن أبي (ص) إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به بعده

وان عدتكم عدتنا

يجب عليه ان يقدم لاهوانه الاذان الخاص بصلاة الفجر ويعلمهم ويرهدهم وهذه مهمته وصدق رسول الله (ص) الصلاة خير من الصوم ولو صكره المذيعون .

محمد فوزي

أذاعت إذاعتنا يوم الجمعة 10 جمادى الاولى اذانا بدون جملة (الصلاة خير من النوم) وأهل المذيع لم ينتبه اليها أو لا يعرف الفرق بين اذان الفجر واذان الظهر وغيره . ويتحمل مسؤولية المخالفة المسؤول لا بني الذي

فقلت يا رسول الله في الحج أدركت أمي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يمشي على الرحلة فأفحج عنه قال أرأيت لو كان على أمك دين أكنيت فاضته قلت نعم . قال فدين الله أحق أن يقضى فهذه أحاديث صحاح وفيها دلالة على انتفاع الميت بسائر القرب لان الصوم والحج والدعاء والاستغفار عبادات بدنية وقد أوصل الله نعمها إلى الميت فكذلك ما سواها .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : من اعتقد أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة ملها أن النبي (ص) يشفع لأهل الموقف في الحساب ثم لأهل الجنة في دخولها ثم لأهل الكفاية في الخروج من النار وهذا انتفاع بعمل الغير . ومنها أن الميت ينتفع بالصدقة عنه وبالعتق بنص السنة والإجماع وهو من عمل الغير ومنها أن المدين الذي امتنع (ص) من الصلاة عليه حتى قضى دينه أو فاداه وقضى دين الآخر على ابن أبي طالب انتفع بصلاة النبي (ص) ووردت جلده قصاص دينه وهو من عمل الغير ومنها أن مجلس الذكر يرحم بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس لذلك بل لحاجة عرضته والاعدال بالنيات وقد انتفع بعمل غيره ومنها أن صدقة الفطر تجب على الصغير وغيره ممن يموته الرجل فينتفع بذلك من يخرج عنه ولا سمي له . وقال أيضا : وأما وصول القراءة والصدقة وغيرهما من أعمال البر فلا نزاع بين علماء السنة والجماعة في وصول ثواب العبادات المالية كالصدقة والعتق كما يصل إليه الدعاء والاستغفار بالصلاة عليه صلاة الجنازة والدعاء له عند قبره . وتساووا في وصول الأعمال البدنية كالصوم والصلاة والقراءة والصواب أن الجميع يصل إليه .

(4) أقوال علماء المذهب الحننيلي :

قال الشيخ برهان الدين علي بن أبي بكر الرغيناني في كتابه الهداية في باب الحج عن الغير . الأصل في هذا الباب أن الإنسان له أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة أو صوما أو غيره . (البقية في صفحة 7)

وذكر ، فان الذكرى تنفع المؤمنين حول التعليم الحر بالمغرب

- 2 -

بقلم الاستاذ
الحاج احمد معنيو

يستولي به على النشء المغربي فيمسحه ويصبغه بصبغته الاجنبية ويقضي على مقوماته الاصلية فلم يجد بدا من فتح مدارس في وجه اطفالنا مزودة بطوائف من المبشرين اما بالمسيحية او بالالحاد او التشكيك يكره الاطفال في كل ما هو مغربي بالاختصاص اللغة والدين لانهما السند القوي لوجود لامة فكل أمة فقدت لغتها ودينها تعرض للغناء والدمار !!

اصبحت دولتنا الاحتلال الفرنسي والاسباني تستوليان على اطفالنا وتكوينهم اطرا منحرفة عن كيان القيم الاسلامية واللغة العربية

اتخذت الوسائل الناجمة فحاصرت القرآن والدين واللغة العربية كخيل حتى لا تنفض وجملت نصيب هذه المواد ضللة وعملت العجزة من المعلمين الذين لا يستطيعون اداء مهمتهم بحزم واقتدار بل جلمهم بجمل مهمته ويتقاضى أجره

من المعلوم ان المغرب منذ تكون دولة اسلامية في عهد المولى اريس لاكبر الفاتح رضي الله عنه اتخذ للاسلام ديناً واللغة العربية لغة منذ هذا العهد والدول المغربية على اختلاف نزاعاتها تسير في ركاب العروبة والاسلام الدين الرسمي للدولة الاسلام واللغة الرسمية للدولة العربية ومع توالي الايام وانصرام الاعوام لم نسمع اية دولة منها تلتفت لتعريفها بالقيم الاسلامية وبها تبلغ المراسم العليا ومن يجاهل في هذا ظيرجع لتاريخ دولة المغرب قاطبة ليتعرف على سموها وقدرتها وعلو مجدها وفخرها باللغة العربية وبها وحدها تسير دواب الحكم

نعم في عهد الامتيازات الاجنبية اصبح الاجانب يفرضون وجودهم لتدهور الاوضاع وحلت النكبة بفرض الحماية البغيضة وحل الاحتلال ولا اقول الحماية حينئذ فكر المستعمر الغاصب في الطريق الذي

نعم امام الاعداء والماكرين والحاقدين!! كاري وما نحن بسكاري!! نترج من طعنات اوهمت الجسم وعثرت الخطى نحو الجلى فللمس الوقوع في الردى والخنى!! ونحياتها بلا حدود وضاعاً بلا روية!! تتعاقب الذكرىات ولا نتفع بالذكرى!!

لنمارس زرع الاغلام في كل جهة من ساحتنا ونترقب في بلاء وشروء نتائج متفجراتنا!! نلتذ بتدمير المأوى والكيان!!

مسجدنا الاقصى لا يحرق بتمزق الصفوف ولا بشنات اكلمة ولا بتناحر الاخوة لا يحرق بلقنايل والاغلام التي نزرعها بين ارجلنا ونغرب بها كياننا ونحطم بها معالم حضارتنا لا يحرق بذلك ولا يتغللنا في وسائل تدمير أنفسنا!

الاقصى والقدس وفلسطين تحرر بغير ذلك وما دما نلهو بالفرجة على نظائر أهائنا ونستلذ سماع المفعول القوي متفجراتنا في أنفسنا!! ان يحرق القدس ولا الاقصى ولا فلسطين الذكرىات تمر والايام بالنصر ينضب لاننا فقدنا الايمان بالله ونقدنا الفقه في أنفسنا واعتمدنا على غيرنا فكأن الخذلان وكانت المهزلة

الاقصى ينادي والدم المسفوح برحابه يستغيث ونحن نمارس اعبة الاغلام والمتفجرات لنقتل آخر امل في استعادة كرامتنا وعزنا!

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا

الاشتراك السنوي: 40 د

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة الهاتف 32801

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

الايمان شرط ضروري في الانتفاع بالذكرى والذكرىات ايمان بالله

ايمان بوجود الوحدة والتلاحم

ايمان بقدسية روابط العقيدة والدم واللغة

ايمان عميق بوجود بقاء حضارة اسلامية جديدة لا شرقية ولا غربية

ايمان بوجود نبد الخلاف والشقاق

ايمان بوجود بنسب الدولة الاسلامية الكبرى المتحدة عبر الزمان والمكان

ايمان يبعث على الاعتماد على النفس وعلى اليقظة والتبصر

ايمان بأعداءنا يعملون الخلاف والشقاق أعداء على لتعطيلنا واستعبادنا واستغلال الاخوة في الدم والدين

خيرائنا

ايمان بوجود عودة العزة والمجد

ايمان بوجود نشر عدالة الاسلام ورحمته في الارض

بطل هذا الايمان والعمل من اجل تحقيق ما يدعو اليه نتفع بالذكرى

وما لم يتمحق في نفوسنا هذا الايمان فستظل الذكرىات تمر بنا وأفواه

بنادقنا متجهة مرب اجسامنا وخناجرنا مفروسة في صدورنا!!

فجتر الخذلان ونبتادل

ايمان بأعداءنا يعملون الخلاف والشقاق أعداء على لتعطيلنا واستعبادنا واستغلال الاخوة في الدم والدين

الحاج عمر بن عبد الجليل في ذمة الله

توفي الى رحمة الله الوطني المجاهد الحاج عمر بن عبد الجليل وذلك يوم الاثنين 16 رجب 1402 الموافق 10 ماي 1982 وشيعت جثته في محفل رهيب حيث دفن بمقبرة الشهداء بمدينة الدار البيضاء وهان الفقيد من الوطنيين المخلصين العاملين لخير البلاد والعباد شارك في اعمال الحركة الوطنية لبان الحماية وهب واهبه وطاقته للعمل مع اخوانه من اجل محاربة الاستعمار وإبطال مكائده سوا بمواقفه الفعلية او بقله على صفحات الجرائد الوطنية وغيرها

رحم الله الفقيد المجاهد وهما لاسوته وذويه والاسرة الوطنية الكبيرة وانا لله وانا اليه راجعون

الاستاذ ادريس بنونة في ذمة الله

توفي الى رحمة الله صباح يوم الاربعاء 18 رجب 12 ماي الاستاذ ادريس بنونة بعد مرض أزمه الفراش مدة سنة كاملة

وكان الفقيد يحظى باحترام خاص نظرا لاخلاقه العالية واستقامته تجلى ذلك فيما قام به أثناء إسطاد عدة مهام اليه وقياه بها على الوجه المطلوب وبهذه المناسبة نتقدم بتعازينا في الفقيد الى أسرته وذويه وأصدقائه وانا لله وانا اليه راجعون

سفر الامين العام لرابطة العلماء الى باريس

غادر فضيلة العلامة الاستاذ السيد عبد الله كسبون أرض المغرب متوجها الى باريس للعلاج والمراقبة الصحية باحد مستشفياتها

وكان فضيلته يشعر في الايام الاخيرة بانهاك عام نظرا للاعمال المتواصلة التي يقوم بها وتمدد النشاطات العلمية التي يمارسها وبهذه المناسبة تمنى لفضيلة الاستاذ شفاء عاجلا وصحة متجددة وعافية مستمرة وعودا عودا ان شاء الله

من هنا تبدأ العروبة

نشرت جريدة البيان (بديهي) 20 مارس 1982 المقال الآتي للاستاذ وديع فلسطين تعبيرا عن انطباعاته بمناسبة افتتاح الدورة لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

جرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة على سنة جديدة ، هي انعقاد على هيئة مؤتمر سنوي يدعى اليه أعضاء العاملين وأعضاء المراسلون من البلدان العربية المختلفة ومن المشرقين ، وذلك لكي تشارك أمة الصاد كلها في بحث قضايا اللغة العربية ومصطلحاتها ومعاجمها وتراثها ، ولكي تكون لجمهرة العلماء العرب كلمة مسموعة في كل شأن له باللسان العربي ارتباط وثيق في يومه وغده .

والئن كان التمثيل العربي في المؤتمرات الأخيرة جرى متواضعا بل كان يتم في استحياء فقد استعدي ان يكون التمثيل في الدورة الحالية تمثيلا واسعا ، إذ شارك في أعمال مؤتمر المجمع علماء من سوريا (الدكتور عدنان الخطيب) ومن الأردن (الدكتور ناصر الدين الأسد) ومن المغرب (الاستاذ عبد الله كنون) ، ومن العراق (الدكتور ابراهيم السامرائي) ومن المملكة العربية السعودية (الاستاذ احمد الجاسر) ومن لبنان (الدكتور عمر فروخ) ومن فلسطين (الدكتور اسحق موسى الحسيني) وأحسست وأنا أراقب هذا الجمع المؤتلف بنشوة طاغية فالعرب بخير ، والعروبة بخير ، والصاد بخير ، ومصائر الاصالة العربية المتمثلة في اللغة العربية والتراث العربي في ايدامته . وسرني ان يرحب رئيس المجمع العلامة الكبير الدكتور ابراهيم ييومي مدكور بأسرة المجمع العريضة عبارات لا تضمر الا الاعزاز والاحلال والثناء وهو الذي دعا في كتابه الجديد مع الخالدين الى رحمة تضم رجال الجامعات العربية وتسير بالعربية في طريق الوحدة العلمية والحضارية . وسرني كذلك ان يرحب بمجموعة الخالدين الامين العام للمجمع الدكتور مهدي علام بعبارات ثرية صادقة ، وان يرحب بهم عضو المجمع العلامة الكبير محمد عبد النبي حسن بعبارات العربية الحارة ، وأن يرد تحيتها باسم الاعضاء العرب الوافدين الضو المغربي العلامة الكبير عبد الله كنون بجباوات بلغة مازجت النثر بالشعر .

وأحسست وأنا من مشاهدي هذه المظاهر بان العروبة تبدأ

من هنا تبدأ من اللغة التي انعقد عليها الاجماع العربي كله ، تبدأ من التراث الذي لا يختلف عليه عربي مشرق ولا عربي مغربي . تبدأ من الثقافة وهي الجامعة العربية الكبرى لامة العرب جميعا تبدأ من المباح وهي الحارس على الفضائل العربية جميعا والمؤدية لرسالات العرب جميعا في جهد بناء صامت وفي مثابرة لا تتعطل بانقضاء العقود بل القرون ، تبدأ من رجال العلم الذين تجردوا الى من أدواتهم ، وتذروا انفسهم لخدمة الحركة العلمية العربية في رهبنة القديسين تبدأ من العمل الجاد الباقي الخالد الذي يتعالى عن صفائر الحياة الدارجة ، ويستشرف الغد المأمول بكل امجاد المشخرة .

وأذكر في هذا المقام أنني كثيرا ما جالست الصديق الكبير الراحل ساطع الحصري الذي وصفوه بأنه أب للقومية العربية ، لم يطرأ ما كتبه دفاعا عن هذه

القضية بل تبشيرا بها . وكنت أرى الحصري متحمسا تحمسا عاطفيا ، يعلم بوحدة شاملة لمفهي في طريقها كل شيء . فكنت أقول له انني أغشى على رسالتك من أن تنوء بعبء هذه المطامع البعيدة ، وغير ذلك أن تكون المطامع قريبة ، وان يكون هناك اجماع عليها لا يشذ عليه أحد . ولو كلمت العرب عن الانقاسة واللغة والفن والفكر ، احسا عارضك أحد ؛ بل اصادفت من حمايتهم ما يجتشف امامه كل دعوة مريضة الى المساكنات او الرطانات او البرشامات أعني البرشامات الصغيرة وترك الذخائر والامهات الكبيرة ، فكل حديث عن البرقيات يجب ان يبدأ من اللغة العربية والثقافة العربية . وليس معنى هذا أن نتجهز بمقدمات الاجنبية ، بل معناه أن نكون لنا القدرة العظمى على استيعاب هذه الاقافات وعضمها وجعل الصالح منها جزءا من ثقافتنا القومية العربية الشاملة .

وقلت للحصري : اذا كان لنا ان نتعلم حتى من العدو ، ولننظم كيف ان اسرائيل سمعت اللغة العربية لغة دولتها ، مع انها لغة ظلت مهجورة زمنا طويلا حتى عدت من اللغات الميتة ، لانها عرفت ان اليبيل الى توحيد هذا الحائط المجتهد من الشرازم هو سبيل

اللغة والحضارة والنثر فكيف اذن يهمل العرب سبيل اللغة والحضارة والنثر ، ثم يبحثون عن أسباب اخرى لتألف والتعاون والوحدة ؟

ولو دققنا البحث في اسباب الفرة الناشئة بين الامة العربية الواحدة ، اوجدناها مكانة في كل شيء ، الا في اللغة والثقافة التراث ، فالعربي تراث مصر ، كما هو تراث سوريا وهو كذلك تراث لاهل الخليج وأهل العرب . وطه حسين ، حتى وان اتهموه بالفرعونية وآأ بالفرنجة ، هو تراث لكل العرب قبل ان يكون تراثا لمصر . وسلامة موسى ، مهما قيل في دعوته الى الفرعونية او الى العامة او الى استعارة الحروف اللاتينية لكتابة العربية ، هو تراثه المنشورة قيمة حضارية عربية شاملة ، وكتبه مدرسة حضارية يعلم منها العرب أجمعون .

وحتى لو وقع اختلاف في امور الثقافة والادب ، فتعجز قوم واليزكي مبارك والآخرين لاحمد أمين ، وتذبح البعض المرافضي وغيرهم لسلامة موسى ، وانقسم الناس بين متحمسي طه حسين ومدافع عن العقاد ، وبين معلمي اشوقي وماليه لمطران ... مهما شجر خلاف من هذا القبيل ، فليست له ، آثار متمسكة على اقيم العربية الراسخة ، لان القيم مشتركة ، أما الاجتهادات من حولها فتختلف شيئا من الخلاف وطبعا لننا نقول باجماع في الفكر بلغو العقول ويقتل الاجتهاد ويحول أهل الصاد الى صورة متكررة من الدمى وانما نقول بضرورة الخلاف لانه مظهر الحيوية والتجدد والابداع ، أما الذين يصبون في القوالب كالدمن ، فهؤلاء لا يرحى من جمودهم خير تنفع ، الامة في يومها وغدها

وتمام اللغة العربية - وهناك اربعة منها في السلاسل العربية في الوقت الحالي - يجب ان تكون محمسة من التيارات والاهاسير التي تطرأ على جوانب الحياة المختلفة ، فما خلفت المجمع الا (البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

معجم ما الف عن رسول الله (ص)

هذا المعجم هو للاستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، علما مبلغ الشمولية والاحاطة بالوضع الواسع الذي لا يتغلب عليه الا من كان في سعة اطلاع الدكتور ولا يفي به كتاب الا اذا كان من وطئه . وقد رأى المؤلف الفاضل ان ينجز هذا العمل الجليل بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري فكان لإسهام منه في الاحتفال به ونعم الاسهام وقسمه الى اقسام تسهل الانتفاع به وفهرسه كذلك زيادة في التوسيع وهو يقع في اعشر من 400 صفحة من الحجم المتوسط وطبعه جبهة جدا .

هذا كتاب مهم جدا من الكتب التي تدخل في نطاق الفهارس والافيات والذي قلجد الباحث والدارس في موضوع من أهم الموضوعات التاريخية والاسلامية بعامة ، لانه يتعلق بحياة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، واذا قلنا حياة الرسول فكأننا قلنا حياة الرسالة والرسول وعلوم الدين من توحيد وفقه وحديث وتفسير وما اليها من وسائل ومسائل تتضمن قضية الدعوة الى الله عز وجل والتحرير وبناء المجتمع والحكم في الاسلام وكل ما قام عليه وجود الامة الاسلامية وانقاذ الحضارة العربية . واذا قلنا ان مؤلف

هذه المظاهر بان العروبة تبدأ

زيادة في رفعة القادر

تهنئة الاستاذ الكبير

الحاج احمد بن شعرون

بمقامية تسميته عضواً في

أكاديمية الملكة المغربية

من شعر الاستاذ الحاج محمد بن محمد العلمي

هنيئاً بما قد زدت من رفعة القادر
فأنت حري بالصمود الى العلا
ذكاء، وعلم، في صفاء طوية
جمت كتاب الله حصناً وعمدة
حديث رسول الله أنت درسته
تجملت بالقوى، فحزت جلالها
وأخلصت لله الجهاد بحكمة
إذا ما أحب الله عبداً، فتفتحت
فما دام ليل في المرارة والاسى
وفي ظل الاوطان توحد صفها
وان أس لا أنسى دروساً مفيدة
أغوص فاصطاد الجواهر موقنا
ففى (التقويين) الحبيبة متممة
فذلك عهد لا مثيل لحسنه
وفي حلقات الدرس كانت جوعنا
تؤلفنا فيمنا نروم من الهدى
حبة أوطان، وصدق، وهمة
أرى الورد بالاشوك يزاد قيمة
وفي الجود بالمجهود عن حسن نية
ومن كد حقاً في الحياة فانه
وأصرة العلم الشريف وطيدة
وكلي ثناء، فالوفاء شريعتي
وأحلى نشيد من صميم حشاشتي
فحبك آكل البيت أسمى مربية
وان رسول الله خير ضمان
والمرش جددت الولاء، فأنت من
تشرفت بالتكليف من خير عاهل
مع الصفو تزداد الرواد طوعة
فديتك يا من لا يغيب ولو نأى
دعوت الهى أن يصونك دائماً
وبشارك في بدء وحسن نهاية

فمرحى اعطر قد أضيف الى المطر
وبالسعي لايجاد فى السر والجهر
وسير حثيث للفضيلة والذخر
وفزت بسر من فراديسه الخضرا
فحفك بالنعيم وصانك بالسحر
وسدت بما قدمت من أجل الصبر
فجازاك بالحسن وحلاك بالنصر
له كل أبواب الفلاح على الفور
فقد جاءت البشرى تهاجم الفجر
نعيش كراماً تحت راياتها الحمرا
تضم نزايلا لا تعدد بالحصر
بأن مذل الكثر في ذلك البحر
وذكرى لها قد صار منشراح صدرى
وكم فى الشباب العبرى من البشر
بأسلافاً مهمل النجوم مع البدر
مطامح لا تخفى من القيم الغر
وقوة ايمان ادى السالك الوعر
فلا بد من عسر يقود الى اليسر
صراط قويم للتثبت فى السبر
جدير باذراك العناية والفخر
وهبت لها أزكى الدقائق من عمري
لمن ذكره عندي ترصع بالدر
يردده صوت الضمير مدى الدهر
لقد نلت فيها ما يؤمل من أجر
نفوز بها بالعفو فى الشر والخير
تميزت بالاخلاص فى طبعك الحر
دؤوب على الاحسان والجود والبر
وتبعث بعثاً فى المحبة والظهر
فرسمك فى قلبي وذورك فى فكري
ويرعدك رمزاً للثقافة والشعر
فللدين والدنيا توفقت فى الامر

ببليوغرافية فلسطينية ابريل ١٩٨٢

- صدرت مؤخراً مجموعة من الكتب في الارض المحتلة من بينها:
- احمد سميد غر: «رغابت شمس الامل، رواية» دار الاسوار - عسكا -
 - عبد الكريم قرمان و«النبض» قصص، منشورات اليسار
 - قصير قصيرة من الوطن المحتل، مجموعة قصص مشتركة دار الكتاب
 - عيسى السفري: «فلسطين بين الانتداب والصهيونية» طبعة ثالثة، منشورات صلاح الدين - القدس -
 - يعقوب احمد «العطش» شعر، مكتب الجليل، كفر مند
 - كما صدر عن منظمة التحرير دائرة الاعلام والثقافة «مختارات من الشعر الفلسطيني في الارض المحتلة» يضم 46 نصاً لـ 46 شاعراً من الضفة والقطاع. ومن الكتب التي نشرت مؤخراً في موضوع فلسطين او مواضيع مرتبطة بها:
 - نبيل هادي «الشرق الاوسط والتوازن الاستراتيجي» دار الغرابي، بيروت
 - موسى الديرزي: «تطور الحركة العمالية العربية في فلسطين 1918-1948» دار ابن خلدون بيروت
 - عبد القادر ياسين «القضية الفلسطينية في فكر اليسار المصري» دار ابن خلدون
 - يوسف ارباب حداد: «خليل السكاكيني» حياة، مواقف وآثار احد الرواد الفلسطينيين في عدد من المجالات الوطنية والثقافية والاجتماعية والتربوية
 - الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين
 - خليل بدس: «مسارح الالهة» مجموعة ادبية فنية رواية في حقيقة الحياة اكتاب يعتبر مؤسس القصة والرواية المعاصرة في فلسطين
 - الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين - سلسلة احباء التراث الثقافي الفلسطيني
 - كادمي كوهين: «دولة اسرائيل، منشورات فلسطين المحتلة»
 - الدكتور محمد سلامة النحال «سماة الانتداب البريطاني حول اراضي فلسطين العربية» منشورات فلسطين المحتلة
 - جون ودفهد كحشي «الدروب السرية» ترجمة ونشر منشورات فلسطين المحتلة
 - صدر العدد 124 (مارس 1982) «شؤون فلسطينية» من ضمن المواد:
 - هشام الدجاني: «المطامع الصهيونية في الجولان»
 - علي حسين خلفه: «تجربة عز الدين القسام السورية 1882-1921»
 - اسعد عبد الرحمن: «حيثيات السلوك الانتخابي لليهود الشرقيين في الماضي والحاضر ونماجه»
 - ألان غريش: «شعار الدولة الديمقراطية في الثورة الفلسطينية - حوار المؤيد والمعارضين»
 - سلوى العمدة: «مسألة اليهود وعقم الحل الصهيوني»
 - تقارير، رسائل، مؤتمرات، هنتب، شهرجات
 - صدر العدد الثالث من مجلة «الدراسات الفلسطينية» باللغة الفرنسية من مواد هذا العدد:
 - روجي النبعة: «مسألة الشرق الجديدة»
 - فازا صايغ: «تفهمات كامب ديفيد والمضمة الفلسطينية»
 - الهاس شوفاني: «النظرية الاسرائيلية لـ «لامن الوطني»»
 - بيار فوسر: «ادارة ريف الشرق الاوسط»
 - كميل منصور: «فلسطين والحاج: البعد العربي الشرقي»
 - رشيد خالدي: «الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط - الاسطورة والواقع»
 - ملف ضم الجولان
 - كما يحتوي العدد على الاركان الثابتة الاخرى للمجلة مثل «وثائق» مقتطفات من الصحف والبلديات و«جغرافيا»

يجبون الاسلام ويكرهون تكاليفه !!

بقلم
الاستاذ الحاج القبط

مثيرا ومفويا ولكنها كبرها من عواطف النفس ومكسر السيطرة عليها اذا استعملت الممارسات الدينية من عرض على كتاب الله وسنة رسوله ومن نحاس مع النفس الى هذا الكتاب الالهي الذي لا ياتي به الا من خلفه فيالتركز على هذه المعالجة وهذه المحاكمة يمكن الحد من نزعات الالهوا وسيطرتهما انه يجب ان لا ينساق المسلم الشاعر بروحانية لاسلام الى الاستكدة الى ما تملأه الالهوا وما تزينه النفوس الامارة بالسوء فينبغي الذي الايمان ان يتشكك دائما في صحة ما تملأه الحواطر النفسية

ان الالهوا تجعل من الشيطان الرجيم شخصا حترما وتعمل من الخلو للذيذة عتقا وتحتل الحقائق الصادقة الى اوهاما وتشخص الانكار الصائبة الى مجموعة أحلام ! فبالالهوا تحركت الجحافل تهدم ونقوض وبسالادوا سطر الاقلام المين والافتراء في صورة صدق وحقين وببالالهوا نشطت عمليات الكيد والحذلان في كل نطاق وفي كل ميدان ! ان الالهوا ليست غريزة ذكية لا تقاوم اذا اراد الحد

اطالب الاسلام وهم يعتقدون انها الحق وان غيرها الباطل لا نعزو هذا الى نقص في الادراك او ضعف في التصور وحدهما ؟ وانما هو الحال التي افصح عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث : «تجاري بهم الالهوا» كما يتجاري الكتاب بصاحبه ! الالهوا ! الالهوا ! هي الخطر الآخذ بزمم الافراد والجماعات فيمفعولها بذائلون ضد الحق المبين !! وبقوة تأذرها ينكرون لحدود الله البينات !! ان الالهوا قد تصبح ابوسا فضفاضا يغطي الجسم وما حوائيه ونصبح اسانا ناطقا بملغة قد يظن انها التي تكلم بها الانبياء !

الاسلام دين سماوي ارسل الله الخالق به انبياءه ورساله ليقيم به عدالة الله في الارض واهدي به البشرية الى منهاج السلوك المفضل عنده بحانه سواء في السلوك الخاص او العام او العبادات والتصورات والفارق الكبير بين تشريح الله وقوانين الناس ان مصدرها مختلف فتشريع الاسلام صدره الخالق العليم وقوانين الناس مصدرها الناس في محيط تجاربهم وعوائدهم وهم بالطبع ناقصون ويختلفون في الادراك وفي التصور وفي فهم اسرار الاشياء وحيكها وهذا السبب تبرز من حين لآخر ثغرات في قانون الناس وتفتجلى عيوب لا تسمح للعقل ذوي الادراك النير ان يستمروا على الحفاظ على القوانين الوضعية دون ان يمسوها بمعدل جزئي او

خصوصا فيما يفرضه الحق على عباده من فروض واجبات وان اخطر شيط في هذا المجال هو الميل الى الرخص والتخفيضات وتأويل الآيات والاحاديث الكملية دين الاخذ والعزم السلازم للوفا بعبودية الله فقد تلي النفوس الغر المظمنة على اصحابها الوفا من التملصات في جانب التكاليف الالهية قد تكون هذه التملصات أقرب الى التحلل من تكليف العبادة وهي تكاليف استطائية وليست حرجية وتكفي النفس بطبيعتها تميل الى التحلل حتى من الشيء الذي ايسر فيه ضيق ولا حرج وعلى هذا الاساس لابد من إقامة الوزن بالقسط فلا تفريط ولا إفراط والله سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

من هنا تبدأ العروبة (تتمة)

وهذا المطب يخالف الاوليات الجمعية التي تتوكل بالدراسة المتعمقة والاحاطة الشاملة واستشارة الخبراء المتخصصين والرجوع الى الطائفة القديمة والحديقة بجميع اللغات الحضارية فالجمعية لا يرتجلون العمل بل يتأمنون فيه ويعينهم على مجد العرب وحضارة العرب ومستقبل العرب وحاجات العرب دائمة وأبدا.

ونحن نعيش اليوم في عالم متشابك معقد هو في حقيقته مجموعة من العوالم فعالم للصناعة وعالم للزراعة، وعالم للاقتصاد وعالم للفلسفة، وعالم للطب، وعالم لعلم النفس، وعالم للفيزياء وعالم للجيوالوجيا، وعالم للنفط وعلم جرا. وهذه العوالم تتداخل وتتفرع الى عوالم أدق وأكثر تخصصا وهي جميعا لازمة في الحياة المصرية، ولا يغني واحد منها عن سواء، فالطب مثلا لا يغني عن علم النفس، وعلم النفس لا يغني عن الفلسفة، والفلسفة لا تغني عن الصناعة، والصناعة لا تنسخ الزراعة، وعلم جرا. ولئن كان الشاعر قد قال :

وتحسب انك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر فان هذا القول يصح على الجماع كثر ما يصح على سواها من مؤسسات الحياة لان الجماع معنية بهذه العوالم جميعا وبكل

وكامات السلامة المرافي الاب أنستاس ماري الكرمل قبل ان يخرج الى النور معجمه والمساعدة وكامات يوسف أسعد داغر قبل ان ينشر معجمين له بالفرنسية والانكليزية - ولكن الجماع لا تموت، وتتوارث العبء جيلا بعد جيل، وتؤدي رسالة مستمرة لا تعرف التوقف. ولهذا يتجرد أعضاء الجماع من جميع صفاتهم الا صفة السلام، ويواصلون أداء مهمتهم ولو بلغوا التسعين وجاوزوها كما كان شأن الدكتور فارس نمر باشا وزكي المهندس ولو ماتوا قبل أن يبلغوها كالامير مصطفى الشهابي وطه حسين والمقاد وشيخ الازهر الاسبق الدكتور محمد الفحام وغيرهم وغيرهم ولو صح التمييز، فلنا ان الجماع هي الحادثة، وأما الخالدون من أعضائها فتجدهم أعمالهم لا أشخاصهم.

ومما برحت المجامع القوية تتعرض في الحين بعد الحين لحملات المهاجمين الذين يرمونها بالعمالة والبعث عن الحياة الواقعية اليومية والدوران في حلقات مفرغة لا تتصل بلقمة الخبز وصرف عشرين عاما في اخراج جزء واحد من معجم ضخم. وهم يريدون من المعجم ان يتحول الى مصنع الفساذ يدار بأسلوب المصانع من حيث السرعة والانتاج الحاشد.

تكون مثابة للماء ووسائل لقيم الصادية الاصلية. واذا كانت الحياة العامة تسع أحيانا للغموضات فليس لهذه مجال في الجمع حيث يكف العلماء على مراجعة حرف من أحرف المعجم او النظر في مصطلح حضاري - كالتكنولوجيا او التقنية مثلا - عليه اليوم عماد التقدم المرجو لعالم كله.

ولا مكان في المعجم الا لالسابب العلمية التي ارتضتها المجامع العلمية في العالم، من حيث العودة الى الجذور، والاختذ بالموضوعية؛ وتقلب الرأي في كل جديد وافد، والانبساط من رغبة اصيلة في خدمة الجماعة عن طريق اللغة - وهل اللغة الا ما تتداوله في حياتنا كل يوم ؟ فان اريد تدريس الطب في الجامعات العربية اللغة العربية، فلا يبل الى تحقيق هذه الامة القومية الغالية الا اذا مهدت لها المجامع بصوغ المصطلحات السائكة التي تتابع اخر رسالته الطب الحديث من مراحل التقدم وبحالات كشوفاته وفنونه. وهذه مهمة تصدى لها المجامع لا بهرولة او ارتجال. بل بدأ بحتب وعمل عفيف وجهد شاق وبقطة علمية كاملة.

وقد يموت الافراد قبل أن ينمو أعمالهم - كامات المستشرق الاناني فيشر قبل أن ينجز المعجم التاريخي العربي الذي كان عاكفا عليه من سنوات طوال

تغير كلي، وهذا امر محسوس لا يختلف فيه اثنان والضرورة تحتمه لان الناقص لا يلد الكامل، فقاانون البشر بشري وكل ما هو بشري مآله التغيير والفناء.

أما شرع الله الصادر عن العالم الخبير فلم تزده الايام ومرور العصور الا صلاحية منقطعة النظير والغريب في الامر بالنسبة للناس وخصوصا المومن منهم أنهم يحبون الاسلام ويؤمنون بصلاحية ما جاء به ولكنهم يهربون من التطبيق ولا يفتحون صدورهم لتقبل جميع تكاليفه مع ان هذه التكاليف رفع عنها الحرج والضيق، وأبعدت عنها نزعة المشاق قال الله سبحانه وما جعل عليكم في الدين من حرج.

ولكن شيئا واحدا ينبغي التنبه اليه هو موقف المسلمين من تطبيق تعاليم الاسلام السلوكية والاخلاقية والعبادات فان واقمهم بالنسبة الاسلام والتطبيقات شسي مؤسف ومؤسف جدا.

يسمع المسلم الآية القرآنية تهز وجدانه هذا، ولكنه لا يلبث ان يعبث بعد حين بمقتضاها وان يتلاعب بمحتواها. ايم لا يهضع المومنون

دقائقها وجوانبها وتطورتها وتفرعاتها. فان كان حملة هذا العبء كنه أربعون شخصا وضع عشرات المراسلين وأعضاء اللجان المتخصصة، فباله من عبء مبهظ ولكن المجمعين قد مروا على احتماله واستعدوا اناء في هذا السبل مؤمنين اننا مطلقا بسان في أيديهم المصائر الحقيقية لامة الصاد وبان كل مظهر حضاري من مظاهر الامة العربية انما يرجع بجذوره الاصلية الى ما اجترحه هؤلاء العلماء الصامتون من معجزات معجزات.

جالت بذهني هذه الحواطر واذا جالس بين المجمعين الحاليين في دورة مؤتمهم الذي يوافق العيد الحسيني لانشاء معجم القاهرة. وصافحت الوجوه التي لا أعرفها والأيدي التي أعرفها ثم خرجت وأنا مؤمن فوق إيماني القيد بأن بداية البداية في أي عمل عربي موحد هي الصاد الحصان، لغة التنزيل الحكيم، لغة العرب متذمنا نشأوا، لغة التقام والتألف، لغة التراث والحضارة، لغة الصناعة والاقتصاد، لغة الحاضر والمستقبل، لغة المعهد والجامعة لغة القلب والوجدان، لغة الحبال والواقع، لغة الامل والحب، لغة المناقب والمفاخر، لغة كل ما يرمي من غير لهذه الامة. فهي هي الاساس التين الجماع للقنوب والناصر والموحد المهج والارواح في أمة يرب.

الحياة شعبنة من الإيمان

مشعوذ يفترض — ح امره (تتمة)

والشؤون الدينية بالمملكة العربية السعودية لتكون على علم بالمعلومات والحقائق المذكورة أعلاه .

والامانة العامة ارباطة العالم الاسلامي اذ تعلمكم بذلك بهما احاطتكم علما بانها قد سبق لها اصدرت تعميما بتاريخ ١٤٠٣.٧ هـ جبرية (١) وطلبت فيه عدم التعامل مع الاتحاد العالمي للديانات في انكوك وهي المنظمة التي يرأسها المدعو سوشات كوسول كيتوونج الذي وجه دعوة المرافعة لحضور المؤتمر الذي سيقامه الاتحاد في سبتمبر ١٩٨٢ م .

كما تود الرابطة افادتكم بان ما ادعاه المذكور سوشات من ان مكتب الرابطة بهيئة الامم المتحدة قدم له دعما في بناء العالم الاسلامي في مملكة هولندا وان انما هو ادعاء كاذب واقتراء صريح وتحريف متمم لمرسالة الجوابية التي ارسلها سعادة مدير مكتب الرابطة في نيويورك ردا على خطاب سوشات كوسول كيتوونج الذي بعث برسالة مشفوعة بصورة لاربع منارات ومصحف واستفسر منه هل يمكن ان يكون ذلك شعار الاسلام واجاب سعادته بالاجاب كما ضمن في رسالته الجوابية نص الخطاب الذي تلحه من المدعو سوشات والذي اتى فيه على الاسلام وذلك خشية ان ينشر جوابه ولا يعرف القاري اوليات القصة ، وفعل حصل ما كان يتوقعه حيث استغل المدعو سوشات رسالته الجوابية لتقيد خططه واغراضه الدعائية وجمع التبرعات المالية اللازمة لذلك .

هذا ما بهم الامانة العامة للرابطة احاطتكم علما به وتفرق لاكم صورة من التعميم الذي سبق المرافعة ان اصدرته وترجو منكم

(١) الميثاق: وصلنا التعميم المشار اليه في وقتته ولم نشره لانه كان يحمل صفة السرية.

وصول ثواب القراءة .. (تتمة)

عند أهل السنة والجماعة . وفي كتاب انفتاح السمات في وصول اهداء الثواب للموتى للشيخ احمد السروجي بعد كلام سبق . ثم ان حقيقة الثواب لا فرق في نقله بين ان يكون ثواب حج أو صدقة أو وقف أو صلاة أو استغفار أو قراءة القرآن وقضاء دين ففقدته الله تعالى صالحة لكل من غير فرق لمن أنصف .

وفي كتاب رد المحتار على الدر المختار مطلب في اهداء ثواب الاعمال لغير قوله بعبادة ما أي سواء كانت صلاة أو صوما أو صدقة أو قراءة أو ذكر أو طوفا أو حج أو عمرة أو غير ذلك . وجميع انواع البر كما في الهندية (ط) عن القائل خاتمة المحيط : افضل لمن يصدق نقلا ان ينوي لجمع المومنين والمومنات لانها تصل إليهم ولا يقص من أجره شيء .

أخي المسلم :

اذا كان الحياء شعبنة من الإيمان ، فما أجل ان نتخلى به ونحلى بأدبه ، وما أجمل ان يكون لنا من أخياء السباج الذي يعطى على المسلم نور الإيمان .

وليسه وب التقى والظهر والعفاف ويكون به بين الناس مبعث نور ، ومصدر بر ، ومنار هدى تميز به شخصيته ، وتظهر من خلاله ملامح عزته واستقلاله وكرامته . روي عن ابن عمر ان النبي (ص) قال : «إن الله عز وجل اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء ، فاذا نزع منه الحياء لم تثنه الا مقبلا مقبلا ، فتزعت منه الامانة ، فاذا نزعته منه الامانة لم تثنه الا خائبا مخوبا ، فاذا لم تثنه الا خائبا مخوبا نزعته منه الرحمة لم تثنه الا رجيا ملعنا ، فاذا لم تثنه الا رجيا ملعنا نزعته منه رقة الاسلام ، رواء ابن ماجة .

وقال (ص) ان لكل دين خلقا وحقا الاسلام الحياء رواء مالك في الموطأ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) : يا عائشة لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوء رواء الطبراني وغيره .

وبعد : فمن أراد السعادة في الدنيا والآخرة ، فليعيش عيشة راضية ، وحييا حياة هادئة لا تشوبها ذلة ولا تخالطها مهانة عليه أن يحافظ على مكارم الاخلاق وان يكون إيمانه قويا لا تزعزعه الصعاب ولا تنزع الصدقات ولا يضعفه سلطان الشهوات ، ولا يتأثر بالوان الغريات أو تلك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورضى كريم صدق الله العظيم

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

(٢) حياء الانسان من الناس ويكون بشرك اذ بانهم وترك لمجاهرة بالعاصي والآثام . قال عليه الصلاة والسلام : «من تقوى الله تقاه الناس» .

(٣) حياء الانسان من نفسه وذلك بالغة والصيانة وخوف الله تعالى ومراقبته في السر والنجوى والبعد عن الدنيا قال بعض الحكماء : «ليكن استحيائك لنفسك أكثر من استحيائك لغيرك» وقال كعب رضي الله عنه : «استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم» . وقال بعض الأدباء : «من عدل عملا في السر يستحي منه في العلانية فليس نفسه عنده قدر» .

وبجب أن لا يمنع الحياء الانسان من السؤال عن مسائل الدين . فان ذلك مذموم قال تعالى : «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» كذلك يجب ان لا يبعد عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس هذا بحياء شرعي وانما هو حياء طبيعي منهي عنه ، ولذا ورد عن عائشة رضي عنها انها قالت : نعم النساء نساء الانصار ان يمتنعن الحياء ان يسألن عن أمر الدين . والحياء من اخلاق وصفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أي سيد الحديري رضي الله عنه ان رسول الله (ص) كان اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفه في وجهه رواء ابو داود . ودخل ابو بكر وعمر على رسول الله (ص) وكان جالسا كاشفا عن فخذه فلما استأذن عنه ن ارغى عليه ثيابه ، فسأته عائشة عن سبب ذلك فقال يا عائشة ألا استحي من رجل والله إن الملائكة استحي منه» .

والحديث الشريف يشير الى ان الحياء بعبارة الصحيح هو حفظ الجوارح من الوصول الى المحرمات ومنعها من اقتراف الموبقات . ذلك أن أرفع الحياء هو الحياء من الله تعالى اذ هو سبحانه المطلع على السرائر . لا يخفى عليه غايه في الارض ولا في السماء ، قال تعالى : «ألم تر ان الله ينزل ما في السموات وما في الارض» ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابهم ، ولا خسة الا هو سادهم ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينههم بما علموا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» . ذكر الماوردي في كتابه ادب الدنيا والدين ان هذا الحديث الشريف من أبلغ الوصايا

عن النبي (ص) أنه قال : «الايمن بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان» متفق عليه .

الحياء بلد وهو لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويتم عليه . او انحصار النفس خوفا ارتكاب القبيح التي تخالف الشريعة . وفي الشريعة خلق يبعث على ترك القبيح ، وفعل الملبس ، فيحفظ ظهره وباطنه من مخالفة الاحكام ، ويستنجح ما صدر من الهفوات التي تباعد عن دار السلام . والحياء أنواع ثلاثة : (١) حياء الانسان من الله تعالى ويكون بالطاعة والامتناع . لا يفقد ربه حيث أمره . ولا يراء حيث نهاه . قبل لابي سفيان ما أول الحياء ؟ قال : أن تستحي من الله أن يراك حيث نهاك ، قبل فما غايته ؟ قال : أن تستحي منه أن يلم أنك تريد بقلبك سوءا وقد بين اننا رسول الله (ص) معنى الاستحياء من الله فقال (ص) لاصحابه : «استحيوا من الله حق الحياء» فقالوا : «إنا لنستحي الحمد لله فقال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأن تذكر الموت والبلى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء . وما زال يكرر ذلك حتى أبكاهم .

والحديث الشريف يشير الى ان الحياء بعبارة الصحيح هو حفظ الجوارح من الوصول الى المحرمات ومنعها من اقتراف الموبقات . ذلك أن أرفع الحياء هو الحياء من الله تعالى اذ هو سبحانه المطلع على السرائر . لا يخفى عليه غايه في الارض ولا في السماء ، قال تعالى : «ألم تر ان الله ينزل ما في السموات وما في الارض» ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابهم ، ولا خسة الا هو سادهم ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينههم بما علموا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» . ذكر الماوردي في كتابه ادب الدنيا والدين ان هذا الحديث الشريف من أبلغ الوصايا

المؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية (تتمة)

أفداء جلالاته وأوضح فيه سبل الرضا في هبة خلاص الأمة الاسلامية من التمزق والتفرق التي آلت اليها حالها الراهنة . فلا حل لهذه المعضلة المزمنة الا بالرجوع الى الأصالة والدين الصافي وهما هبة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تميز بالتركيز على أهم النقاط المادية والادبية الصكيلة بطمان حياة هذه المنظمة الاسلامية الفتية واستمرارها .

وعملت جلسة الختام التي ترأسها جلالة الملك الحسن الثاني قد توجت بالخطاب السامي الذي

مختلف أنحاء العالم الاسلامي وانها روابط التعاون بينها .

(٤) دعم التفاهم والتعاون بين رجال الثقافة الاسلامية وبين الثقافات الاخرى بالإضافة الى محاضرات عامة تضمنتها ورقة العمل المغربية وكانت محط دراسة المؤتمرين .

ومن الحياء احترام وتقدير المشايخ واهل العلم والمعرفة وفي الحديث الشريف : «وقروا من تعلمون منه ووقروا من تعلمونه» كما يجب ان يوقر الصغير الكبير ويرحم الكبير الصغير . فان من تجرد من الحياء قوت عنده اسباب الشر فيصير بالمعاصي مشهورا وبالفواحش مذكورا .

من اجل العمل الاسلامي في اندونيسيا

في المحيط الاسلامي

جاءتنا الرسالة التالية من جمعية نهضة السلفية بجاكارتا عاصمة اندونيسيا وهي تصور الوضع الديني في هذا البلد الشقيق مما يدعو الى الاهتمام بالامر ومد اليد الى الاخوات العاملين هناك ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
الشيخ عبد الله بنون
طنجة - المغرب
سبدي العزيز:

بعدا عن البدع دون وساعة احد او شفاعاة عميل كما نسوا او تناسوا دعوة الاسلام الى الاتحاد وانضمام وفكرة الجماعة ونبد التحزب والتعصب حيث تسود روح الاخوة الاسلامية جنباً الى جنب مع روح - القدام والسنة - حيث القوة والوحدة المتعاون والمحبة والتقوى تهيم على مجموع فئات الشعب والتي كان السلف الصالح يهتدي بها ويعمل في ضوئها.

وغابتنا اليوم هي النهوض بالاسلام واظهار الحقيقة الساطعة كما أنزلها الله على رسوله الكريم وانذر الذين ينزعون الى العصية وعدم الطاعة بما أمر الله لانهم من الكافرين الفاسقين الظالمين.

وبرجعنا الى القرءان والحديث يمكننا التغلب على مشكلات العصر والمودة الى الوحدة الشاملة والمرجوة وكذا الى غمرة الضال الجماعي ضد الشهوات والنزوات والاضلال وذلك حسب قواه ولو أنفقت ما في الارض جميعا ما أنقذت بن قلوبهم ولكن الله ألف بينهم. والعدل بتعاليم الاسلام المتمثلة بأوامر القرءان ونواهي والحديث النبوي على طريق الاسناد المتصل هو الطريقة الوحيدة الى النجاة والنجاح

يسود فضل انتشار الاسلام في اندونيسيا الى اوائك المجاهدين العظام ابناء الحلاج المرابي الذين استطاعوا حمل الدعوة وتبليغها لسكان الجزر حيث أربت نسبة المسلمين في حدود التراب الوطني الاندونيسي على 90 في المائة من مجموع الشعب.

والاسلام كما هو معلوم بحاجة ماسة الى التجديد والاستناد الى القرآن والحديث لتخليص الدين مما علق به وتخفيفه من أقوال البدع والخرافات.

واذا كان المسلمون عددا على جانب كبير من الاهمية فإنهم نوعيا ومثويا في الحضيض نتيجة الاستعمار الهولندي الذي حاول تجريد الاسلام من قيمه السامية وجوهه الاصيل.

والقانون الاندونيسي يضمن للشعب حق حماية الدين والمعتقدات والفقرة رقم 29 من القانون الاساسي تنص على قيام الدولة الاندونيسية على فكرة التوحيد وفي هذا دليل واضح على ان الدولة الاندونيسية ترفض الشيوعية والمنهجية الغربية رفقا باننا ونتمتع الشريعة الاسلامية كما جاءت

في القرءان وعلى لسان الرسول الكريم. والواقع الاساسي لهذا التجديد هو ما يجول في أساط الشعب بأن العمل بالقرءان والسنة الحمديدية في هذا العصر ان هو الا ضرب من الحبال والمحال.

ومفهوم الاسلام يقتصر حاليا على انه ضامن للسعادة في الآخرة وجواز لدخول الجنة الاغلبية الساحقة متناسين العمل بالقرءان والحديث الموجود في الكتب الستة وهي البخاري، مسلم، النسائي، الترمذي، ابن ماجه، وأبو داود.

فضيلة الشيخ عبد الله بنون الحنفي - الموقر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد :-

فقد تلقى الامانة العامة لرابطة معلومات رسمية صادرة عن السفارة الملكية النابالندية بجدة تتضمن مايلي :-

(1) ان السيد سوشات كوسول كوتيوونج الذي لقب نفسه بالامير وادعى بانه (رسول السلام العالمي) وانه مندوب انابند في اجراء اتصالات مع بعض المسؤولين في الدول المختلفة وخاصة في الدول

ولا كانت غايتها هي اتباع الشهاد والصالحين عن طريق تنافس القرآن والحديث فاننا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يبيننا على ذلك وجمعنا في طريق واحد مع الانبياء والشهداء والصالحين وحسن واثق دقيقا.

واعتمادا على ذلك واتباعا لتهجبة السلف الصالح قامت فكرتنا على أساس نهضة السلفية وخصوصا في هذا الوقت المواق اطلع القرن الخامس عشر الهجري واعتمادا تنصب على الحقول التالية :

اولا : حق التعليم الاسلامي
٢ - حق التعليم العام
٣ - حقول أخرى تهمي والمنهجية العامة وفكرة السلف الصالح والاخوة الاسلامية. ونحن بصفتكم رائداً للاسلام في بلدكم نرجوكم مساعدتنا في هذا المضمار حيث اننا بحاجة مبدئية لمبلغ ٢٥٠٠٠ دولار. خمسة وعشرين الف دولار آملين ان يتم جمع ذلك من جميع الاخوان المسلمين اشراء مستنزعات من كتب ووسائل ابصاح وبناء مرافق وغير ذلك.

مع تشكراتنا الحاج عمر الزبيدي رئيساً الشيخ مسعود بن نعمان الخالد نايباً

نهضة السلفية
JL. TAWAKAL XI / 21
GROGOL JAKARTA
INDONESIA

اسبوع للقضاء امن مع المجاهدين

نظم في لليلة عاصمة البحرين اسبوع لتنظيم مع المجاهدين في أفغانستان وفلسطين وأذربيا. وجمعت لجنة التبرعات للمجاهدين في هذه البلدان طيلة الاسبوع التضامني مبالغ مالية ضخمة مستنفل لفائدة أعمال الجهاد والاسماكات وغيرها.

اللغة العربية في المجلس الاقتصادي

قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها وذلك اعتبارا من أول يناير 1983

ويجوز هذا القرار استجابة لطلب تضمنه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الاخيرة القاضي بادراج اللغة العربية كأفة رسمية في المجلس المذكور

ندوة حول الفكر الاسلامي في الاردن

ستنظم وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالاردن ندوة حول الفكر الاسلامي في المجتمع الاردني وذلك بمناسبة الاحتفالات بذكرى الاسراء والمعراج الشريفين.

وستناقش الندوة خلال انعقادها موضوع اقامة ممرض دول متنقل للقدس يعرض واقم للمدينة المقدسة ويبرز تراث هذه المدينة الخالدة.

مركز اسلامي في نيودلهي

تم في العاصمة الهندية وضع الحجر الاساسي لبناء مركز اسلامي. يكون منفصلا للاشعاع الاسلامي بالهند.

ويعتبر هذا العمل توجيها للجهود التي تبذلها جمعية علماء الهند التي كان لها الدور الكبير في الكفاح ومقاومة الاستعمار ابان التسلط الانجليزي في الهند.

تبرع لفائدة جامعة النيجر الاسلامية

تبرعت دولة قطر بمبلغ 560 ألف ريال قطري لمشروع جامعة النيجر الاسلامية التي يشرع على انشائها صندوق التضامن الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

مشعوذ يفتضح امره

جاءنا من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي (ادارة مواجهة التنصير) ما يلي:

(الاتحاد العالمي للاديان) التي يرأسها سوشات قد حاولت افهام التابنديين والاجانب بأن مملكة هولاسا وان هي مدينة دينية ولها سلطنة مستقلة تمكها من اجراء معارضات تتعلق بالشئون الدولية. (2) نوه السيد سوشات بأن مكتب رابطة العالم الاسلامي بهيئة الامم المتحدة قدم له دعما في بناء العالم الاسلامي في مملكة هولاسا وان المذكورة ونشر ذلك في الجريدسة التابندية ويرى جماعة المسلمين في تايلند ان هذه الاجراءات مغالطة لمبادئ الدين الاسلامي. (5) أصدرت السلطات التابندية امرها بسحب الرخصة الصادرة للجمعية العلاقات الدينية وسوف تتخذ اجراءات قانونية فيما يتعلق بالسيد سوشات ويجمع الناشات المقامة في تلك المنطقة وتند يمكن السيد سوشات من الهرب ولا تعرف الجهة التابندية المختصة محل اقامته الحالي. (6) تسمى السفارة الملكية التابندية ابلاغ المنظمات والمكاتب الدبلوماسية ذات العلاقة بالسلام (البقية في صفحة 7)

الاشتراكية كان عضوا للحزب الشيوعي الصيني في تايلند وسافر بصفة مستعرة الى الدول الشيوعية. (2) قام المذكور بانشاء المباني والمعالن الدينية للاديان المختلفة في الارض التابعة للحكومة انها كما لقانون لم سمحت هذه المنظمة (مملكة هولاسا وان) كما قام المذكور بعدة اجراءات حتى تمكن من تأسيس جمعية العلاقات الدينية ورئاستها واصبحت هذه الجمعية عضوا في الامم المتحدة كمنظمة غير حكومية. (3) ان جمعية العلاقات الدينية

فضيلة الشيخ عبد الله بنون الحنفي - الموقر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد :-

فقد تلقى الامانة العامة لرابطة معلومات رسمية صادرة عن السفارة الملكية النابالندية بجدة تتضمن مايلي :-